بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

شمائل أهل الفضائل في الحديث والقديم وعوائد أرباب
الفوائد في كل مطلع قويم حمد الذات المتعالية المستوجبة لكل
كمال وجمال وتعظيم والصلاة على المبعوث لكافة الخلائق
المنعوت بأحسن الشمائل والخلائق المخصوص بجوامع الكلم
في المقال الذي جمع كل خَلق وخُلق حسن فاستوى على أكمل الأحوال
ثم على من التزم الجري على منهاج هدايته المنقذ من الضلال
واعتصم بما تواتر من هديه البالغ أقصى نهاية الكمال
واغتنم التأسي به في التخلق بالممكن من أخلاقه وشمائله الحسان
من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان وبعد
فإن كتاب الشمائل لعلم الرواية وعالم الدراية الإمام الترمذي
جعل الله قبره روضة عرفها أطيب من المسك الشذي كتاب وحيد
في بابه فريد في ترتيبه واستيعابه لم يأت له أحد بمماثل ولا بمشابه
سلك فيه منهاجا بديعا ورصعه بعيون الأخبار وفنون الآثار
ترصيعا حتى عد ذلك الكتاب من المواهب وطار في المشارق
والمغارب وكان ممن تصدى له أفضل المدققين أوحد المحققين
مولانا عصام الدين الإسفرايني الشافعي فأتى بما لم يسبق إليه
من كشف النقاب عن أسرار الكتاب لكنه أكثر من الاحتمالات
العقلية في هذا الفن الذي هو من الفنون النقلية مع ما هو
عليه من عدم الإلمام بالأحكام الفرعية وبما أورد من المباحث
ما تجول فيه الأفهام حتى عد ذلك عليه من السقطات والأوهام
وتلاه العالم النحرير الفقيه الشهير الشهاب ابن حجر الهيتمي نزيل مكة
المشرفة فأطال وأطاب لكن بعد الانتهاب من ذلك الكتاب وأزال

رونق

كافة لا تستعمل إلا منكرة منصوبة على الحال فلا يجوز إدخال ال عليها ولا الإضافة وقد وقع في ديباجة الكشاف استعمالها معرفة وهو غلط

رونق المتن باقتصاره على ما زعم أنه المهم من ألفاظ الباب مع ما هو عليه
من الشغف بالتعقب بما ليس بكبير أمر نادرة وأحرى من محض التعصب
فسألني بعض الأفاضل أن أملي تعليقا عن التطويل والإخلال راحل
مراعيا للإنصاف متجنبا للاعتساف فأجبته إلى ذلك مع الاعتراف
بالقصور عن الخوض في هذه المسالك وجمعت ما في هذين الشرحين
ضاما إليهما من زوائد الفوائد ما يشرح الصدور وتقر به العين
هذا وحيث أقول الشارح فالمراد الثاني بلغنا الله وإياه في الدنيا
والآخرة أقصى الأماني وعلى الله اعتمد وله أفوض وأستند واعلم
أن رواة هذا الكتاب كغيره على طبقات الأولى الصحابة على اختلاف
مراتبهم الثانية كبار التابعين كابن المسيب الطبقة الثالثة
الطبقة الوسطى من التابعين كابن سيرين والحسن الرابعة
طبقة تليها رواياتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة
الطبقة الصغرى منهم ممن اجتمع بالواحد والاثنين ولم يثبت
لبعضهم سماع من الصحابة كالأعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة
لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج السابعة كبار أتباع
التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة
التاسعة الطبقة الصغرى منهم كالشافعي وأبي داود الطيالسي
وعبد الرزاق العاشرة كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق
الأتباع كابن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الأتباع
كالترمذي والحق بهم باقي شيوخ الأئمة الستة فاحفظه فإنه ينفعك
فيما يأتي ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وفي جعله الطبقة السادسة
مستقلة نظر قال المص رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم